رابط المادة على منصة باحث

قصة الخلافة الراشدة

هل ولّى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أقاربه؟

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ما زلنا في حلقات خلافك عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه احد الانتقادات الكبرى اللي بيأخذها الشيعة على عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان يولي آآ اقاربه - 00:00:00

اتكلمنا على الموضوع ده في حلقات عدة قبل ذلك. اتكلمنا على ان نسبة عدد الاقارب في عهد عثمان بن عفان كانت قليلة للغاية يعني حسبناها قلنا ان هي تلتاشر في المية تقريبا من ولاته كانوا على امارات مختلفة - 00:00:16

والكلام ده على مدار اتناشر سنة يعني هو حكم فترة طويلة هو اطول الخلفاء الراشدين حكما. حكم اتناشر سنة عمر حكم عشرة وعلي بن ابي طالب حكم خمسة وابو بكر الصديق حكم سنتين ونص فقط - 00:00:32

وطبعا الحسن ابن علي اه رضي الله عنهما حكم ست شهور. فهو اطول فترة حكم ومع زلك هو ولى فقط من اقاربه آآ اربعة من بني امية وواحد اخوه في الرضاعة. فكده خمسة من اقاربه ولا هم في هزه الفترة الطويلة التي حكمها - 00:00:47

فبنقول للشيعة انتم مستكترين هذا الرقم في عهد عثمان بن عفان الطويل. طيب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو عندكم الصوم. وطبعا احنا لا نعطي العصمة الا لنبي الا للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن هم عندهم ان الائمة في - 00:01:06

تابتين مع آآ معصومون. الائمة بداية من علي ابن ابي طالب ثم الحسن ابن علي ثم الحسين ابن علي وهكذا. الائمة الاتناشر عندهم لما بيدعوا ان الامامة كانت فيهم آآ عندهم معصومين. فماذا كان يفعل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه؟ نحن لا نقول - 00:01:26

في هذه الحلقة ان عليا رضي الله عنه اخطأ بتولية بعضا من اقاربه ابدا. بنقول ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه رجل حكيم والقدير ورجل عظيم ورجل سياسي متمكن ورجل ورع وتقي وشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من اهل الجنة ان شاء الله رب - 00:01:46

رب العالمين ومن اعلى الدرجات يعني وشهيد يعني رجل له قدر كبير جدا جدا جدا في الميزان الاسلامي. فبنأخذ ما فعله علي ابن ابي طالب دليلا على صدق وصحة ما فعله عثمان ابن عفان. رضي الله عنه ونرد على الشيعة بنفس منطقهم - 00:02:06

بيقول لي رجل عندكم معصوم ولهم من القدر والقيمة ما لا يخفى على احد وماذا فعل في قضية الولاية؟ هل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه تجنب تولية اقاربه ورعا. ان دول من اقاربه من بني هاشم ما ينفعش اوليهم. ولا ولا هم - 00:02:26

ادي زي ما بيولي اي حد لانه ولى برضو من غير بني هاشم كتير. ومن غير اقاربه ولى كتير. فهل كان يتجنب هذا ولا كان يعطي الولايات الاقاربي بشكل طبيعي جدا جدا طالما ان هذا القريب كفؤ وقادر على ادارة الامور. تعالوا كده نراجع ولاة علي - 00:02:46

ابن ابي طالب من اقاربه في فترة حكمه ولا نأخذ عليه هذا الامر ولكن نقول انه كان يرى فيهم كفاءة وقدرة وهو حق ولذلك نأخذ هذا حجة على تولية عثمان بن عفان رضي الله عنه بعضا من اقاربه في ولايته - 00:03:06

اولا اعطى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولاية البصرة لابن عمه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. طبعا عبدالله ابن عباس قيمة كبيرة جدا في الاسلام سواء من ناحية الادارة والقيادة او من ناحية الفقه والعلم او من ناحية الورع والتقوى او من ناحية الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني له قيمة - 00:03:22

كلنا كلنا عارفينها ان يولي علي ابن ابي طالب عبدالله ابن عباس على احد الولايات ما في اي مشكلة عندنا خالص طالما ان الراجل كفؤ وقادر وعنده الامانة والشرف والقدرة على القيادة خلاص ليه ما يوليهوش هذه الولاية؟ فده ولا - 00:03:42

وكمان كان من كبار مستشاريه. يعني لما تيجي تراجع القضايا السياسية المختلفة التي تعرض لها علي ابن ابي طالب في حياته سواء

كان في الحروب او في السجالات السياسية والدبلوماسية مع الخوارج او مع اه فريق معاوية بن ابي سفيان او مع - 00:04:02
فريق عائشة رضي الله عنها وطلحة والزبير مشاكل الكبيرة اللي حصلت في ايام آآ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كما تعلمون جميعا كان احد كبار مستشاريه في معظم هذه القضايا عبدالله بن عباس. رضي الله عنهما. مش عشان هو قريبه علشان هو له - 00:04:22
من القيمة الفقهية والعلمية القدر الكبير وبالتالي كان بيستأنس برأيي في كثير من القضايا ويوليه في كثير من المهمات والقضايا اللي تخص الدولة ولم يكن ينظر الى انه ابن عمه. ما كانش حد بيتكلم بهذا النقد ولا الشيعة اتكلموا على هذا الموضوع وعلقوا عليه. ولا حد انتقده لانه فعلا - 00:04:42
ان نراه طبيعيا من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ودي نمرة واحد ولاية عبدالله ابن عباس للبصرة وولايته لكثير من المهام الدبلوماسية والعسكرية في زمن علي بن ابي طالب رضي الله عنه. واعطى امارة مكة المكرمة لابن عمي كثم ابن عباس - 00:05:02
اخو عبدالله ابن عباس يبقى انا عندي امارة البصرة وهي امارة مهمة جدا في الدولة المسلمة وكبيرة اعطاها ابن عمي عبدالله ابن عباس حتى امارة مكة على عظمها وقدرها لكثم ابن عباس. واعطى امارة المدينة لابن عمي تمام ابن عباس - 00:05:22
المدينة المنورة كمان وطبعا علي ابن ابي طالب ما كانش مستقر في المدينة. هو عايش في الكوفة الخمس سنوات اللي حكمها علي ابن ابي طالب كان مستقر في الكوف عشان كده هو امير الكوفة. هو بنفسه عايش في الكوفة بيتأمر على الكوفة. الولايات الكبرى غير - 00:05:45
الكوفة كانت البصرة اساسا والمدينة ومكة ولسة كمان في ولاية مهمة جدا هزكرها لكم في الكلام وهتعرفوا مين وليها فادي ولاية البصرة لابن عمه وولاية مكة لابن عمه وولاية المدينة لابن عمي وتلاتة اخوات. التلاتة ولاد للعباس - 00:06:03
ابن عبدالمطلب رضي الله عنه وارضاه. واعطى امارة مصر ودي بقى الامارة الكبرى غير كده في الدولة بتاعته اعطى امارة مصر لربيبه محمد ابن ابي بكر. يعني ايه ربيبه؟ يعني ابن زوجته. زوجته اسماء بنت عميس كانت - 00:06:23
متجوزة ابو بكر الصديق الاول وانجبت منه محمد ابن ابي بكر وبعد كده اتجوزها علي ابن ابي طالب فصاد ده ابن زوجته واعطاه ولاية مصر على اهمية ولاية مصر كما تعلمون - 00:06:43
واعطى امارة خراسان وخرسان برضه من اكبر الامصار الاسلامية في زلك الوقت شرق ايران كله اعطى امارات خراسان لجعد ابن ما هو بيرك. ومين جعد ابن هبيرة؟ جعد ابن هبيرة ابن اخت علي ابن ابي طالب. ابن ام هانئ بنت ابي طالب. ابن اخته - 00:06:56
فادى له ولاية خراسان اللي هي ولاية من الولايات المهمة والكبيرة جدا. واعطى قيادة الجيش لمحمد ابن الحنفية مين محمد ابن حنفية؟ ابنه. ابن الحنفية الحنفية اللي هي خولة بنت جعفر من سبي بني حنيفة ولزلك عرف محمد ابن الحنفية بهذا الاسم عشان - 00:07:16
ما يقولش محمد ان علي ابن ابي طالب فيفهم الناس انه ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاشتهر بين المسلمين بمحمد ابن الحنفية. لكن هو محمد محمد بن علي بن ابي طالب ابنه اعطاه قيادة الجيش بتاعه. واعطى امارة الحج دوما لابناء عمه العباس ابن - 00:07:36
ابن عبدالمطلب. فمسلا في سنة ستة وتلاتين هو تولى في اه اواخر خمسة وتلاتين اوائل ستة وتلاتين هجريا. علي ابن ابي طالب اول ولاياته كانت سنة ستة وتلاتين حاج سنة ستة وتلاتين ده اعطاه لعبدالله ابن عباس - 00:07:56
رضي الله عنهما. وفي سنة سبعة وتلاتين اعطى ولاية الحج لقسم ابن عباس وفي سنة تمانية وتلاتين اعطى ولاية الحج لعبيد الله ابن عباس. يبقى ستة وتلاتين سبعة وتلاتين تمانية وتلاتين يعطي امارة الحج - 00:08:12
وهي امارة في غاية الاهمية لان بيتولى امارة الحج لكل المسلمين من كل البلاد وكل الاطراف اعطاها لاولاد عمه على التوالي كما ذكرنا في سنة تسعة وتلاتين هجرية كان في خلاف بين المسلمين والشقاق - 00:08:30
وكان اه ده بعد احداس اه موقعة صفين كان علي ابن ابي طالب والي قسم من المسلمين قسم كبير طبعا من الدولة المسلمة وكان

معاي ابن ابي سفيان والي قسم الشام. فواحد علي ابن ابي طالب ارسل امير للحج. ومعاوية ارسل امير للحج. الامير اللي كان من طرف - 00:08:45

علي بن ابي طالب كان عبيد الله ابن عباس برضو. يعني فانا عندي كل السنوات اللي حكمها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان واللي الحج لاحد آآ اقاربه واحد من ولاد عمه. احنا لا نذكر هذه الاحصاءات طعنا فعليا من ابي طالب بالعكس بنقول ان هو ما عندوش اي - 00:09:05

كده في ولاية هذه الاسماء لانها اسماء كلها قادرة وفاهمة واسماء ورعة وتقية وعندها قدرة على القيادة والامارة ما حدش انتقد ابدا من المسلمين الصحابة المعاصرين لعلي ابن ابي طالب هذا الاختيار ما حدش من الصحابة زي سعد بن ابي وقاص ولا اسامة ابن زيد ولا - 00:09:25

من الصحابة اللي كانوا عايشين في هذه الفترة قالوا له والله انت وليت اقاربك او حدد كل الناس قبلت هذا الموضوع لانهم كلهم اكفاء وقادرون على قيادة المسلمين. لكن احنا بنقول الكلام ده للشيعة اللي بيهاجموا عثمان بن عفان لاختياره اربعة اه من اقاربه من بني امية وواحد اخوه - 00:09:45

في الرضاعة يعني خمسة احنا زكرنا دلوقتي اسماء كم واحد؟ من ولاة علي بن ابي طالب؟ مع العلم ان علي ابن ابي طالب حكم خمس سنين بس. يعني هذه الكثافة في - 00:10:05

الاسماء اللي هي من اقاربي اتولت الامارات المسلمة في سنة خمسة فقط. لكن عثمان ابن عفان حكم اتناشر سنة. يعني اكتر من ضعف الفترة اللي حكمها علي ابن ابي طالب وعدد الولاة من اقاربه اقل من عدد الولاة من اقارب علي بن ابي طالب في فترة حكم علي ابن ابي طالب. هذا كله - 00:10:15

بيقول لنا ان الشبهة التي قيلت في حق عثمان ابن عفان لم يكن لها معنى ولم يكن لها قيمة وهي قيلت فقط لمجرد الخروج على عثمان وتسويغ الطعن في رجل كبير القادر كعثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة - 00:10:35

الله وبركاته - 00:10:55